

صحيح مسلم

259 - (162) حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن

مالك أن رسول الله ﷺ قال .

طرفه منتهى عند حافره يضع البغل ودون الحمار فوق طويل أبيض دابة وهو) بالبراق أتيت Y
(قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء قال ثم
دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من
لبن فاخترت اللبن فقال جبريل A اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل
من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح
لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل
عليه السلام فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد
بعث إليه ؟ ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله
عليهما فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت
قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد A قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا
أنا بيوسف A إذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء
الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قال
وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بخير قال A
{ ورفعناه مكانا عليا } [19 / مريم / آية 57] ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح
جبريل قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث
إليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون A فرحب ودعا لي بخير ثم عرج إلى السماء السادسة فاستفتح
جبريل عليه السلام قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟
قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بموسى A فرحب ودعا لي بخير ثم عرج إلى السماء
السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث
إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم A مسندا ظهره إلى البيت المعمور
وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى وإن
ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد
من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى إلي ما أوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل
يوم وليلة فنزلت إلى موسى A فقال ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت خمسين صلاة قال ارجع إلى
ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا يطيقون ذلك فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم قال فرجعت

إلى ربي فقلت يا رب خفف على أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقلت حط عني خمسا قال إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف قال فلم أزل أرجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرة ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت إلى موسى A فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله ﷺ A فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه .

[ش (أتيت البراق) قال أهل اللغة البراق اسم الدابة التي ركبها A ليلة الإسراء (بيت المقدس) قال أبو علي الفارسي لا يخلوا إما أن يكون مصدرا أو مكانا فإن كان مصدرا كان كقوله تعالى إليه مرجعكم ونحوه من المصادر وإن كان مكانا فمعناه بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة أو بيت مكان الطهارة وتطهيره إخلاؤه من الأصنام وإبعاده منها (فربطته بالحلقة) قال صاحب التحرير المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس (اخترت الفطرة) فسروا هنا الفطرة بالإسلام والاستقامة ومعناه واﷻ أعلم اخترت علامة الإسلام والاستقامة وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا سائغا للشاربين سليم العاقبة وأما الخمر فإنها أم الخبائث وجالبة لأنواع من الشر في الحال والمآل (ثم عرج) أي صعد (إلى السدرة المنتهى) هكذا وقع في الأصول السدرة بالألف واللام وفي الروايات بعد هذا سدرة المنتهى قال ابن عباس والمفسرون وغيرهم سميت سدرة المنتهى لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله ﷺ A وحكي عن عبداﷻ بن مسعود B أنها سميت بذلك لكونها ينتهي إليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من أمر الله ﷻ تعالى (كالقلال) جمع قلة والقلة جرة كبيرة تسع قربتين أو أكثر]